[241] ونقلت من مسند أحمد بن حنبل عن علي (عليه السلام) أنه قال: اللهم إني لا أعرف أن عبدا لك من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك - ثلاثا مرات - لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعا. ومنه عن حبة العرني قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: أنا أول من صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله). ومن مسند أحمد، عن عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذا أتاه تسعة رهط قالوا: يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا يا هؤلاء، فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح لم يعم، قال: فابتدؤوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا، فجاء ينفض (1) ثوبه وهو يقول: اف وتف (2) وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال له النبي (صلى الله عليه وآله): (لابعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله (3)) قال: فاستشرف لها من استشرف، قال: أين علي ؟ قالوا: هو في الرحل يطحن، قال: وما كان أحدكم يطحن ؟ قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر، قال: فنفث (4) في عينه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه، فجاء بصفية بنت حيي (5). قال (6): ثم بعث فلانا بسورة التوبة، فبعث عليا خلفه فأخذها منه، قال: (لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه).

_____ (1) نفض الثوب: حركه ليزول عنه الغبار. (2) الاف: قلامة الظفر ووسخ الاذن (اف) اسم فعل بمعنى أتضجر وأتكره. التف: وسخ الظفر. ويقال: تففه أي قال له تفا أو تف لك أي قذوا وبعدا (3) في المصدر بعد ذلك: ويحبه الله ورسوله. (4) نفث البصاق من فيه: رمى به. (5) صفية بنت حبى بن أخطب احدى ازواج رسول الله (صلى الله عليه وآله)، روى أنس بن مالك أن رسول الله لما افتتح خيبر وجمع السبى أتاه دحية بن خليفة فقال: أعطني جارية من السبى، قال: اذهب فخذ جارية، فذهب فأخذ صفية، قيل يا رسول الله انها سيدة قريظة والنضير، ما تصلح إلا لك فقال رسول الله: خذ جارية من السبى غيرها، وأخذها رسول الله واصطفاها وحجبها وأعتقها وتزوجها. (6) أي قال ابن عباس: الثاني من الفضائل العشرة الثابتة لامير المؤمنين (عليه السلام) أن النبي بعث فلانا اه وكذا فيما يأتي. _____